لقد آن للأمة الإسلامية أن تأخذ بحلاقيم حكامها لتسقطهم عن عروشهم، ولتسترد منهم سلطانها المسلوب، وذلك بإعطاء المخلصين في جيوشها النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تقضي على كيان يهود وتحرر فلسطين كاملة من بحرها إلى نهرها وتعيدها إلى حضنها، وبغير ذلك فإن ذمة هذه الأمة وجيوشها لن تبرأ أمام الله العزيز الجبار، وسيسألون يوم القيامة عن صمتهم هذا وعن خذلانهم للإسلام والمسلمين.

اقرأ في هذا العدد:

- هل ستنجح أوروبا في مواجهة أمريكا ترامب؟ وهل للمسلمين دور؟ ...٢
- ما حقيقة الحرب الدائرة في لبنان؟ قصّة أمريكا مع إيران وحزبها في لبنان ...٢
- المخاطر الخمسة التي تواجه مجلس تيسير الاستثمار الخاص في باكستان ...٣
- مرحلة جديدة من المواجهة بين أدوات النظام التركي وحملة الدعوة الإسلامية ...٤
- اجتماع رويبضات المسلمين في الرياض وأستانة تكامل لحلقات المكر بغزة وثورة الشام ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٥ من جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٢٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

هل ينبئ قرار محكمة الجنايات بتغير العالم؟

بقلم: الأستاذ عامر أبو الريش

الأرض المباركة (فلسطين)

لم يعهد العالم أن يكون المطلوب للاعتقال من طينة الغرب، بل جرت العادة أن المطلوبين للاعتقال هم من يصنفهم الغرب بنفسه أنهم مجرمون، وذلك إذا انتهت صلاحيتهم، أو اقتضت صورة الغرب إدانتهم، ففي حين كانت القوات الدولية شريكة الصرب في مذابحهم ضد المسلمين في البوسنة، فإن الغرب نفسه هو من حاكم ميلوسوفيتش على جرائم الحرب، وفي الوقت الذي كان البشير أكثر من خدم الغرب في تقسيم السودان، ومع ذلك فقد كان القرار بطلبه لمحكمة الجنايات الدولية.

كان الغرب قد نصب نفسه معيارا للعدالة، من يجرّمه فهو مجرم، ومن يبرئه فهو بريء أو مسكوت عن جريمته، ولا يرى العالم غالباً أن هناك من ينتمي للغرب نفسه، ثم يمكن أن يُحاكم أو يُطلب على أنه مجرم حرب، فقد نزع هذا الغرب لنفسه حقا يعتبره أصيلا في أن يكون فوق القانون الذي وضعه، وفوق المحاسبة والمحاكمة، حتى في المحاكم التي أنشأها باسم قانونه الدولي ومؤسساته.

لكن المتغير في قرار اعتقال رئيس وزراء يهود بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت هو أنه ليس تغيراً في وصف المحكمة نفسها، أو في كونها جهة ستنصف المسلمين، وليس المتغير في أن هذا الاعتقال سيتم أو لن يتم. بل المتغير أن قبح أفعال يهود لم يعد يمكن التغطية عليه تحت أي مبرر، وأن عدم التعامل مع هذه القضية في ظل وجود رأي عام عالمي يرى بشاعة الجرائم التي يقترفها هؤلاء المجرمون، سيجعل كل متعاطف معهم مجرماً، ذلك الرأي العام العالمي الذي جعل قيم الغرب والتي سوقها ردحاً من الزمن على أنها هي الرقي والحق والعدل والإنصاف، جعل كل تلك القيم على المحك في عقر دارها قبل أي بلد آخر، وأي قيم ستبقى إن هُدمت في مهد ولادتها وضُرب بها عرض الحائط؟ خصوصا وأنه قد ظهر مقابلها منافس لا يُهزم، نزل ساحة المواجهة ليصارعها - على الأقل في أذهان الناس - كبديل حضاري مقبل، ذلك الخصم الذي صوره الغرب بالوحشية، ووصمه بالسيف والدم قريناً لانتشاره المذهل، ذلك الإسلام الذي أصبحت الملايين في الغرب تُقبِّل بتمعن كتبَه، وتبحث عن وسيلة لفهمه بعدما رأت أساطير الصمود والصبر في قطاع غزة في مواجهة بشاعة جرائم كيان يهود، المنبثقة من طبيعته ومِن تَلبُّسه بتلك القيم الغربية.

ومع ذلك، فإن يهود قتلة الأنبياء ومعهم أمريكا، ورغم وضوح المشهد بقوا يعيشون في صورة المتفوق جنساً وحضارة على البشر، واعتبروا أن طلب رؤوس الإجرام في كيان يهود وقاحة ومعاداة للسامية، تلك الأسطوانة الكاذبة الخاطئة التي تكسرت أمام الدنيا وملّها العالم أجمع، فهم يعتبرون أن قتل الناس وتجويعهم وإبادتهم وأخْذ أراضيهم حق طبيعي مكتسب باسم الدين والجنس والعرق المتفوق، وقد سبق الغربُ يهودَ في هذا المجال عقوداً بل قروناً، ابتداءً من محاكم التفتيش، ومروراً بالهنود الحمر، وانتهاءً بالعبودية والرق في القارة السمراء.

إن تلك الحالة الذهنية عند يهود والغرب، الظاهرة اليوم في أمريكا والغرب، قد أصبح لها أثر متنام سيجعلها معولاً يهدم به الغرب أصنامه، حتى يعود

..... التتمة على الصفحة ٣

التفاوض لوقف إطلاق النار في لبنان!

بقلم: المهندس مجدي علي

شهدت الآونة الأخيرة حركة محمومة للمبعوث الأمريكي الخاص، آموس هوكستين، في محاولة لما يقال إنه لوقف إطلاق النار بين حزب إيران في لبنان وكيان يهود الذي بدأ توسعه كما هو عليه يوم ٢٠٢٤/٩/٢٣م، علماً أن ما أسماه الحزب المساندة والإشغال دعماً لغزة كانت بدأت منذ ٢٠٢٣/١٠/٨م، غداة عملية طوفان الأقصى في ٢٠٢٣/١٠/٧م، لكن منذ ضربات البيجر واللاسلكي، ثم قتل كامل قيادة الرضوان، وصولاً لقتل الأمين العام للحزب حسن نصر الله في ٢٠٢٤/٩/٢٧م، اعتبر الحزب أنه انتقل من مرحلة الإسناد ومشاغلة يهود عن غزة، إلى حرب يهود على لبنان، أطلق عليها الأمين العام الجديد للحزب الشيخ نعيم قاسم معركة أولي البأس.

خلال هذه النقلة - إن صح التعبير - توسعت الضربات من يهود لتشمل العاصمة بيروت، ومباني سكنية، وتجمعات نازحين، بعد أن كانت تقتصر على استهدافات محددة تكون قوتها بقيمة الجهة المستهدفة من الحزب، وكذلك توسعت ضربات الحزب لتشمل مدناً أساسية في فلسطين المحتلة، عبر استخدام تكتيكات أوسع وأدق، كالطائرات المسيرة الانقضاضية وبعض الصواريخ الموجهة، وإن ما زال الحزب يفصل في ضرباته بين مدني وعسكري، فيما يعده محافظةً على لبنان، ومنعاً لاتخاذ كيان يهود ذلك ذريعةً لضربات واسعة لبنيته التحتية، بينما يهود لا يفرقون بين مدني وعسكري!

فيما يدور الحديث عن أن التوجه من هذه الحركة الدبلوماسية للمبعوث الأمريكي، يهدف إلى وقف إطلاق النار وتطبيق القرار ١٧٠١، إلا أن مجريات ما يحصل تكاد تشير إلى أن هناك أمراً آخر تطلبه أمريكا، أو تسعى إليه كنتيجة لهذه المواجهة بين حزب إيران ويهود، فقد نقل موقع أكسيوس عن مسؤولين أمريكيين يوم الاثنين ٢٠٢٤/١١/١٨م بعد استلام هوكستين ملاحظات حزب إيران والسلطة اللبنانية على ورقة التفاوض، أن أمريكا تريد توضيحاً حول موقف لبنان الواضح من اتفاق التسوية، والشاهد هنا هو موضوع اتفاق التسوية، إذ إنه بات من المعلوم موافقة حزب إيران على مندرجات القرار ١٧٠١ بشأن الانسحاب وعلى المقترحات الأمريكية، فقد نقلت وكالة رويترز يوم الاثنين ٢٠٢٤/١١/١٨م عن علي حسن خليل المعاون السياسي للرئيس نبيه بري قوله: "لبنان وحزب الله يوافقان على المقترح الأمريكي لوقف إطلاق النار مع بعض التعليقات على المضمون، ولبنان قدم رده المكتوب على المقترح الأمريكي لوقف إطلاق النار إلى السفيرة الأمريكية اليوم الاثنين، وهذا المقترح الأكثر جديّة حتى الآن، وهوكستين يتوجه إلى بيروت لمواصلة المحادثات"، فما الذي يعطل وقف إطلاق النار، أو وقف مفاعيل الحرب الدائرة بين الطرفين؟! فيما يبدو أن أموراً عدةً تعطل ذلك:

- وجود طلب أمريكي حازم بشأن المضي بعملية تسوية سلمية دائمة بين لبنان وكيان يهود، تبدأ بوقف إطلاق النار وتطبيق القرار ١٧٠١، ويعقبه الدخول في مفاوضات التسوية النهائية، وكأن هذا الأمر الذي لم يكن واضحاً في ردود حزب إيران والسلطة اللبنانية.

- نتنياهو الذي وجد أنه بضرباته القاسية للحزب التي حققت خسارة الحزب سلم قيادته التقليدية، حصل على فرصة سانحة للاستمرار في هذا النهج، وقد لا يجد نفسه مضطراً للإذعان مباشرة لوقف إطلاق النار، لا سيما أن معه مندوحة من الوقت تتمثل بالمرحلة الانتقالية بين بايدن وترامب، حيث يتسلم ترامب مقاليد الرئاسة في ٢٠٢٥/١/٢٠م.

- قد يدخر نتنياهو هذا الإنجاز، أي العملية السلمية

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية بنغلادش
مؤتمر عالمي "إصلاح الدولة أم التغيير الشامل؟"

ينظم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش مؤتمراً عالمياً بعنوان: "إصلاح الدولة أم التغيير الشامل؟"، وذلك يوم الجمعة، ٢٧ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ، الموافق ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤م، على الساعة الثالثة عصرا بتوقيت المدينة المنورة. محاور المؤتمر ستكون على النحو التالي:

المحاضرة الأولى - بنغلادش الجديدة: مخطط للدولة الرائدة

المحاضرة الثانية - لماذا فشلت الإصلاحات في بلدان الربيع؟

المحاضرة الثالثة - فشل الديمقراطية والرأسمالية في الغرب!

المحاضرة الرابعة - خارطة طريق للتنفيذ الفوري للتغيير الشامل في البلاد

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

لمشاهدة ومتابعة المؤتمر من خلال الرابط التالي:

https://hizb-uttahrir.info/ar/index.php/dawahnews/bangladish/98840.html

جولة جديدة للمتآمرين على ثورة الشام

كشف المرصد السوري عن عقد اجتماع ضم ضباطاً من المخابرات الروسية والتركية في قرية ترنبة غرب مدينة سراقب، وأضاف المرصد أن الاجتماع ركز على الوضع في إدلب وتخفيف التوتر والعمل على فتح الطرق الدولية والتجارية، وسبق هذا الاجتماع لقاءات سابقة بين الجانبين إضافة إلى اجتماعات تركية مع الفصائل المعارضة، كما نقل المرصد.

كما انطلقت في العاصمة الكازاخية أستانة الاثنين ١١ تشرين الثاني، الجولة ٢٢ من اجتماعات "مسار أستانة" بشأن الملف السوري، بمشاركة وفود من تركيا وروسيا وإيران، بالإضافة إلى ممثلي النظام المجرم و"المعارضة" المدجّنة وممثلين عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والصليب الأحمر الدولي، ومراقبين من الأردن ولبنان والعراق، بزعم إيجاد حل "للأزمة" السورية، وإجراءات بناء الثقة بين الأطراف، وإعادة الإعمار وعودة السوريين إلى بلادهم. هذا وقد صدر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، جاء فيه: مؤتمرات ولقاءات ومؤامرات؛ محورها الرئيسي إنهاء الثورة وإعادتها إلى حضن النظام، مخططات تحمل عنوان هدر التضحيات الجسام التي قدمتها الثورة، هدفها إعادة الشرعية إلى طاغية الشام؛ خطوات جديدة يقوم بها المتآمرون وأدواتهم لتنفيذ "الحل السياسي الأمريكي" المسموم، المتمثل في القرار ٢٢٥٤. وخاطب البيان الصحفي أهل الشام بقوله، أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام: إن سكوتكم اليوم عن عملية البيع الموصوفة التي تتم عن سابق إصرار وترصد من المتآمرين هو انتحار سياسي قد يساهم بإنهاء ثورتكم، فمنذ أن تمت سرقة قرار الثورة ومصادرته صارت الثورة تنتقل من كيد إلى آخر أكثر خطورة من سابقه، ولعل هذا الكيد هو أخطرها خاصة وأن السير فيه ستكون نتيجته العودة لحضن النظام المجرم. إنكم ترون بأم أعينكم كيف تسير الأمور من سيئ إلى أسوأ، ومن ضيق إلى ضيق، فالحذر كل الحذر من أن تكون نهاية المطاف بين أنياب طاغية مجرم، فتداركوا أمركم، واستعيدوا قرار ثورتكم قبل فوات الأوان. وخاطب البيان الثوار قائلا، أيها الثائرون: اسمعوا منا نحن إخوانكم في حزب التحرير النذير العريان، إخوانكم الذين خبرتم صدق كلامهم وعمق رؤيتهم، ولا فضل لنا في ذلك عليكم، فهذا واجب علينا وسنلقى الله به يوم القيامة.. ندعوكم أهلنا أن تسارعوا إلى استعادة قراركم ممن سرقه فالدول وأدواتها أيادٍ خبيثة تريد هلاككم. ثم عاد ليخاطب أهل الشام فقال: أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام: لقد رأيتم بأم أعينكم كيف تتآمر الدول جميعها للقضاء على ثورتكم وتضييع تضحياتكم، فالواجب اليوم هو التبرؤ من هذه الدول ومشاريعها القاتلة وتبني المشروع الذي فيه خلاصنا وعزنا، مشروع منبثق من عقيدتنا الإسلامية، نضمن به رضا ربنا عز وجل ونصره لنا بإذن الله. إن سبيل الخلاص الوحيد لإنقاذ الثورة هو استعادة القرار المسلوب والسير على هدى وبصيرة خلف قيادة صادقة واعية تحمل مشروع الإسلام، حتى نخرج مما نحن فيه من تيه وضياع. واختتم البيان الصحفي مخاطبا الثوار مرة أخرى، أيها الثائرون، يا من ضحيتم وبذلتم: أدركوا ثورتكم قبل أن يتم بيعها، واستعيدوا قراركم، فالنجاة النجاة، والحذر الحذر، قال تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

تقارير سياسية

هل ستنجح أوروبا في مواجهة أمريكا ترامب؟ وهل للمسلمين دور؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إن الخطوط العريضة لسياسة أمريكا تجاه أوروبا تتلخص في جعلها تسير خلفها وتحت مظلتها ومنعها من منافستها، ولكن بتبدل الرؤساء بأمريكا تتبدل الأساليب.

فأساليب الديمقراطيين تكون عادة دبلوماسية وممارسة ضغوطات من وراء الكواليس وخلق المشاكل بشكل خفي، كما فعلوا بقيادة بايدن عندما أثاروا أزمة أوكرانيا باستفزاز روسيا لمهاجمتها وإشعال الحرب فيها، ومن ثم توريط أوروبا فيها وإيجاد قطيعة بينها وبين روسيا، ما يضطرها لعدم الانفكاك عن أمريكا لمساعدتها.

وأساليب الجمهوريين التنديد العلني وفرض العقوبات، كما فعلوا على عهد ترامب في الفترة الأولى. ولهذا تخوف الأوروبيون من عودته للحكم، وهو يعلن تفضيل مصالح أمريكا على مصالح حلفائها تحت شعار "أمريكا أولاً"، فيكشف الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية. فأظهروا قلقهم عندما أعلن عن فوزه، فتركزت مناقشاتهم على ذلك في قمة المجمع السياسي الأوروبي التي عقدت في المجر يوم ٢٠٢٤/١١/٧، وتلتها في اليوم التالي قمة لزعماء الاتحاد الأوروبي لتعميق النقاش في الموضوع. علما أن قمة المجمع كانت لمناقشة تحديات الأمن الأوروبي وحرب روسيا ضد أوكرانيا، وتصاعد الأحداث في الشرق الأوسط، والهجرة غير الشرعية، ومواضيع تتعلق بوضع خطة واسعة لإصلاحات اقتصادية، بغية تطوير وتعزيز الاقتصاد الأوروبي من أجل "تفعيل القدرة التنافسية الاقتصادية للتكتل" مع الولايات المتحدة والصين، فطغى على ذلك كيفية التعامل مع أمريكا ترامب.

وهذا المجمع تأسس بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، ويضم ٤٠ دولة منها دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وتركيا وأوكرانيا ودول بلقانية.

وقال الرئيس المجري أوربان الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي: "الوضع الذي تجد أوروبا نفسها فيه صعب ومعقّد وخطير". وقد أشاد بترامب بأنه "صديقه، حقق نصرا عظيما في الانتخابات الرئاسية". وقال رئيس فرنسا ماكرون: "على الأوروبيين ألا يفوضوا إلى الأبد أمنهم للأمريكيين"، وهو في حالة عجز لا يستطيع أن يقودهم. وقالت رئيس المفوضية الأوروبية فون دير لاين "لقد أثبتنا أن أوروبا قادرة على الإمساك بمصيرها متى كانت موحدة". ولكنها غير موحدة، وبذلك فإن مصيرها في مهب الريح.

ومن المنتظر أن يعزز ترامب الإجراءات الحمائية، وقد أعلن أنه سيزيد الرسوم الجمركية ما بين ١٠-٢٠٪، وسيعدّل الميزان التجاري المختل حاليا لصالح أوروبا، ووصف الاتحاد الأوروبي بأنه "صين صغيرة يستغل حليفه الأمريكي عبر مراكمة الفوائض التجارية لصالحه".

وأمريكا تضغط على الأوروبيين لزيادة الإنفاق على الناتو، فتريدهم أن يتحملوا تكلفة حمايتهم بنسبة ٢٪ من الدخل الإجمالي لبلادهم، والتي فرضتها عليهم على عهد الديمقراطيين برئاسة أوباما. وخلفه ترامب في فترته الأولى ليمارس الضغوطات بشكل علني مختلفا عن أسلوب الديمقراطيين الخفي، والذين خلفوه فأشعلوا حرب أوكرانيا لتحرق أصابع الأوروبيين، وتمنعهم من محاولات الاستقلال وبناء قوتهم، وضرب علاقاتهم بروسيا التي عملوا على التقوي بمواردها الرخيصة وبأسواقها المفتوحة لهم. فاستجابت ١٩ دولة من أصل ٢٧ دولة أعضاء الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن يواصل ترامب ضغوطاته عليهم ويحملهم عبء تكاليف حرب أوكرانيا، ويضطرهم للسير وراءه في إجراءاته ضد الصين ما يعرض مصالحهم معها وإلا سيهددهم بمصالحهم مع أمريكا. بجانب أنه سيعمل على استفزازهم والاستخفاف بهم بأسلوب لاذع علني، فيسقط مهابتهم في أعين شعوبهم وشعوب العالم ليهيمن عليهم، وليكون الأمريكي سيدهم وسيد العالم. ولا يهمه التملص من كل اتفاقية معهم ومع غيرهم مثل اتفاقية المناخ التي يحرص الأوروبيون عليها. وأن يتفرد في كل تصرف دولي ويجعلهم يلهثون خلف أمريكا.

وكل هذا سيشجع القوميين في أوروبا ليتخذوه مثالا للقومية والوطنية فيحذوا حذوه للانفصال عن الاتحاد الأوروبي والعمل على تعزيز دولهم القومية. وذلك من أهداف أمريكا، وقد أظهر ترامب ذلك في فترته الأولى.

ودول أوروبا مختلفة ليست على رأي واحد، ويسودها الاتجاه لعقد كل دولة اتفاقية منفصلة مع أمريكا. فمشكلتها تكمن في نقاط ضعفها:

أولاها: اعتمادها على المساعدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، فاعتادت الرفاهية وأجواء السلام، فلا يريد أهلها الحرب، ولهذا لا تستطيع تخريج سياسيين خارج هذا الإطار، إلا ما ندر، ولا يلقون تجاوبا فيصطدمون بالواقع.

ثانيتها: الناحية القومية، فلا تستطيع معالجتها، فكل شعب من شعوبها يحرص على مصالحه، ولا يريد الخضوع لقيادة سياسية تجعله يذوب في بوتقة واحدة في ظل اتحاد متماسك. وكان ذلك سببا رئيسيا في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وهناك دعوات قومية في كل بلد تقريبا نحو هذا الاتجاه.

ثالثتها: لم تدرك أن هناك دولا تتقدم بسرعة وتتفوق عليها وهي ما زالت تعيش غابر زمنها بأنها مهد الثورة الصناعية والتقدم العلمي ومبدعة الفكر والفن والسياسة، فتفوقت عليها أمريكا والصين. فصحت متأخرة على هذا الوضع، فلم تستطع أن تعالجه، حيث تحتاج لنحو ٧٥٠ مليار دولار إضافية سنويا للحاق بهما وتطوير التكنولوجيا المستقبلية.

رابعتها: تمكن أمريكا من التغلغل في أوساط الأوروبيين المختلفة، وفي مؤسساتهم الحكومية وغير الحكومية، وفي أحزابهم وتنظيماتهم، وفرض نفسها عليهم ومراقبتهم، فمن يريد الخروج عليها تعمل على إسقاطه أو إفشاله أو شل حركته بوسائل خفية ولديها أدوات منهم وفيهم. ولهذا عملت في فرنسا على إسقاط ديغول، وأجبرت شيراك على التخلي عن معارضته لها. وفي ألمانيا أسقطت فيلي برانت، وعملت ضد شرودر وضد ميركل. وائتلاف الحكومة الألمانية الحالي من أضعف الحكومات، وقد جمع متناقضات من الذين يريدون السير مع أمريكا من حزبي الخضر والديمقراطي الحر مع أناس يحاولون التعامل معها ندا بند من الحزب الاشتراكي الديمقراطي. ولهذا لم تعمل ألمانيا مع فرنسا كما عملت سابقا لإيجاد قوة أوروبية مستقلة.

ولهذا فإن محاولات أوروبا للانعتاق من هيمنة أمريكا لم تنجح، وفي ظل الأوضاع الحالية لأوروبا وخاصة وضع السياسيين وأحزابهم وشعوبهم، فمن الصعب أن تنجح في المدى المنظور. وأية حركة تعمل على الخروج عن الوضع يجري العمل على احتوائها وإفشالها.

وكما ذكرنا نائب رئيس حزب قومي ألماني "لن نتحرر من هيمنة أمريكا إلا إذا أقمتم الخلافة في بلادكم". وكما قال أحد المستشرقين الألمان الحديثين "عندما هزم المسلمون الروم في اليرموك تحركت الشعوب الأوروبية ضد الإمبراطورية الرومانية وأسقطتها فنحن مدينون لكم في تحررنا، شكرا لكم".

فكبّروا عقولكم يا أهل الإسلام، وارفعوا هممكم وعزيمتكم، فلا تحبطنها أوضاعكم ومآسيكم التي سببها أنظمتكم التي وجب عليكم إسقاطها، وإعادة بناء صرح عظمتكم وسر قوتكم عن طريق إقامة خلافتكم، فالكثير ينتظر تحرككم لإسقاط القوى الكبرى المهيمنة عليهم، وشعوب العالم المقهورة تنتظر صحوة جوادكم لتحررهم وتنقذهم من تلك القوى المستكبرة ■

ما حقيقة الحرب الدائرة في لبنان؟ قصّة أمريكا مع إيران وحزبها في لبنان

(الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ أحمد القصص*

ما الذي يجري في لبنان؟ من قرّر الحرب الدائرة فيه؟ ومن الذي يديرها؟ وهل قرّرت أمريكا حقًا القضاء على حزب إيران فيه؟

حين تعرّض حزب إيران للهجوم الصادم بتفجير آلاف من أجهزة البيجر وأجهزة الاتّصال في أيدي عناصره، واغتيال أمينه العامّ بعد ذلك بأيّام واغتيال معظم كبار قادته، ثارت التساؤلات: من الفاعل؟ أهو كيان يهود؟ أم هو عمل بحجم أكبر من حجم الكيان؟ فإن كان هذا القرار أكبر من أن يتّخذه الكيان فلا يبقى سوى أنّ مَن اتّخذه هو أمريكا، سواء أكانت هي المنفّذة مباشرة أو كان الكيان هو المنفّذ. ثمّ جاءت عمليات التدمير الواسعة لقرى الجنوب اللبناني والقرى البقاعية وضاحية بيروت الجنوبية مع تأييد أمريكي واضح لتقطع الشكّ باليقين بأنّ قرارا أمريكيا ضخما وراء ما يجري، الغاية منه لا تخفى، وهي توجيه ضربة قاسية للحزب، بل ربّما قاصمة، تستهدف بنيته التنظيمية بقتل كبار قادته العسكريين، وتدمير أكثر ما يمكن تدميره من مخزونه العسكري وأسلحته الاستراتيجية. والضغط عليه وخنقه عبر تدمير واسع لقرى طائفته الحاضنة ومدنها وسائر منشآتها. فالقرار الخطير هذا إذن بتدمير بنية الحزب وخنقه قرار أمريكي، فُوّض كيان يهود بتنفيذه، إذ إنّه صاحب المصلحة الكبرى في القضاء على القوة العسكرية التي لطالما شكلت خطرا على أمنه، كما شكلت له إهانة منذ التسعينات من القرن الماضي وحتى حرب المشاغلة التي بدأت في اليوم التالي لعملية طوفان الأقصى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م، فضلا عن منافسة إيران له على النفوذ في منطقة المشرق العربي.

ماذا وراء قرار أمريكا هذا الذي فاجأ كثيرا من المعنيين والمراقبين، بعد سنوات طوال من اعتمادها للحزب لاعبا أساسيا في السياسة المحلية للبنان، وفي السياسة الإقليمية أيضا؟ لماذا قرّرت الآن ضربه هذه الضربة القاسية؟ وما الغاية منها؟ أهي القضاء عليه كلّيا؟ أم إنهاء دوره العسكري فقط؟ وهل قرّرت إنهاء هيمنته على معظم السلطة السياسية في لبنان؟ ولصالح مَن؟

الإجابات على هذه المسألة هي التي ترسم صورة المشهد السياسي وتوضح حقيقة ما يجري حاليا في لبنان. ولنبدأ بإعطاء لمحة عن تاريخ الحزب في لبنان وطبيعة الدور الذي أدّاه فيه، وصولا إلى الحالة الراهنة.

نشأ الحزب في أوائل الثمانينات من القرن الماضي عقب قيام دولة خميني في إيران بسنوات قليلة، وقد تزامنت نشأته مع اجتياح جيش يهود الواسع للبنان سنة ١٩٨٢، والذي بعد توغله في الأراضي اللبنانية وصولا إلى العاصمة بيروت وعمق الجبل والبقاع عاد أدراجه ليستقر في أراضي الجنوب التي تحوّلت إلى ميدان مقاومة عسكرية له، أسهمت فيها قوى مختلفة من المكونات السياسية والحزبية، قبل أن يقضي الحزب لاحقا على جميع هذه القوى ويستفرد وحده بصفة القوة المقاومة.

لقد كانت نشأة الحزب الأولى في تلك الأوضاع المتفجرة منفلتة من القبضة الأمريكية، حيث تولى قيادة الحزب أشخاص يغلب عليهم الإخلاص والرغبة بالجهاد، فكان من بواكير أعمالهم الضخمة التفجير الذي أدّى سنة ١٩٨٣ إلى قتل المئات من جنود القوّات الدولية التي نزلت في لبنان عقب اجتياح جيش كيان يهود، وفي مقدّمتها قوّات المارينز الأمريكية. وقد أعلن المنفّذون المسؤولية عن هذه التفجيرات آنذاك باسم (الجهاد الإسلامي). ثمّ ما لبث النظام السوري أن طوع الحزب، بالتواطؤ مع نظام إيران، فأقصوا زعيمه الأول الشيخ صبحي الطفيلي، وأبعدوا قياداته المخلصة ذات القرار الحر. ووضعت إيران قرار حزبها العسكري بعد ذلك وديعة لدى حافظ أسد الذي كانت قواته تسيطر على جزء كبير من لبنان، ليضبط إيقاع عملياته العسكرية وفق سياسته التي كانت بدورها تتكامل مع سياسة أمريكا في المنطقة. ولم يكن للحزب في تلك الحقبة أيّ دور في سياسة لبنان الداخلية وفي السلطة الرسمية التي أصبحت منذ عام ١٩٩٠ تحت وصاية تامّة من النظام السوري. فاقتصر نشاط الحزب على أعمال المقاومة، التي حققت نجاحا باهرا سنة ٢٠٠٠ بدفع الاحتلال إلى سحب قوّاته إلى ما وراء الحدود اللبنانية. وبالطبع لم يكن هذا الإنجاز خارج إطار السياسة الأمريكية، بل ضمنه، إذ لم يكن من سياسة أمريكا أن تبقى قوات الاحتلال في لبنان، فقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ الصادر سنة ١٩٧٨ كان يقضي بانسحابه من الأراضي اللبنانية كلّها.

بعد سنوات عدّة جاءت الأحداث المفصلية في لبنان لتدفع الحزب إلى واجهة العمل السياسي. ففي عام ٢٠٠٥ وأثناء غرق أمريكا في مستنقع العراق نضجت في لبنان طبخة لإنهاء هيمنة نظام بشار على لبنان، أعدّها آنذاك رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري مع صديقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وولي أمره الملك عبد الله بن عبد العزيز، ومع زعامات لبنانية على رأسها الدرزي وليد جنبلاط. وبالرغم من محاولة بشار وحليفه حزب إيران إفشال هذه الطبخة باغتيال الحريري اضطر الجيش السوري للانسحاب في نيسان من ذلك العام، إذ إن اغتيال الحريري أدى لنتيجة معاكسة، فقد استفز غالبية أهل لبنان، ولا سيّما (السنّة)، واحتشد عشرات الآلاف في مظاهرات ضخمة وسط بيروت في ١٤ آذار احتجاجا على عملية الاغتيال، الأمر الذي أحرج أمريكا فأوعزت إلى بشّار بسحب قواته من لبنان. وهذا ما دفع حزب إيران إلى واجهة السياسة اللبنانية. فأمريكا التي كانت غارقة آنذاك في مستنقع العراق، وفي خضم تكتل سائر الدول الكبرى ضدها آنذاك، وجدت لبنان يتفلت من يديها لصالح النفوذ الأوروبي، فدفعت به بالتوافق مع إيران للدخول في السلطة، لا لتسليمه إيّاها، وإنما لإحداث توازن مع القوى المتعاملة مع أوروبا لتمنع استئثارها بلبنان ريثما تتخذ قرارها النهائي بشأنه. فنشأ منذ ذلك الحين ما يعرف بتحالف ٨ آذار بزعامة حزب إيران مقابل تحالف ١٤ آذار بزعامة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري نجل رفيق الحريري. وقد بقي لبنان أسير هذا التوازن والنزاع بين التحالفين حتى سنة ٢٠١٦، حين انفرط عقد تحالف ١٤ آذار وآلت السلطة الفعلية في لبنان إلى الحزب وحلفائه. ففي سنة ٢٠١٥، وبعد سنوات من تقديم إيران خدماتها الجليلة لأمريكا، وأهمّها الإسهام الكبير في ضرب الثورة الشعبية في سوريا وإسناد نظام أسد، وفي المرحلة التي قررت فيها أمريكا تخفيف أعبائها في المنطقة للتفرغ لمواجهة الصين في منطقة الشرق الأقصى، توصلت إدارة أوباما إلى توقيع الاتّفاق النووي مع إيران. فكان مما ترتب على هذا التفاهم أن وافق أوباما على تفويض السلطة في لبنان لحزب إيران. فأوعزت أمريكا لزعيم تيار المستقبل سعد الحريري صاحب أكبر كتلة في البرلمان آنذاك والمصنّف زعيما لـ(أهل السنّة) في لبنان بأن يوافق على انتخاب ميشال عون حليف حزب إيران رئيسا للبنان، بعد مضيّ ما يقرب من عامين ونصف على شغور هذا المنصب، فانتخب سنة ٢٠١٦. ولم يقتصر الأمر على ذلك، وإنّما زاد الحريري على ذلك تنازلا مخزيا للحزب بأن وافق على تعديل قانون الانتخابات، بحيث أسفرت الانتخابات عن نيل الحزب وحلفائه الغالبية المطلقة في مجلس النواب سنة ٢٠١٨ وتراجع حجم كتلة المستقبل تراجعا كبيرا. فصرّح بعض المسؤولين الإيرانيين آنذاك بأنّ إمبراطورية إيران وصلت إلى شاطئ المتوسط ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المخاطر الخمسة التي تواجه مجلس تيسير الاستثمار الخاص في باكستان

مترجم

بقلم: الأستاذ محمد سلجوق – ولاية باكستان

لقد أدى تطبيق النظام الاقتصادي الرأسمالي إلى توقف الاقتصاد الباكستاني بشكل كامل، وقد أدت هذه السياسات الاقتصادية إلى زيادة بؤس أهل باكستان، ولم تستثن العواقب أحداً منهم، سواء أكانت الطبقة المتوسطة أو المتوسطة العليا. وقد أدى تفاقم فخ الديون ومدفوعات الربا إلى شل الصناعات الباكستانية، ما أجبر الحكومات التي تفتقر إلى الرؤية على فرض ضرائب باهظة. وبالتالي، فإن اقتصاد باكستان مهيأ لسداد الديون الخارجية والداخلية، ما يترك مساحة ضئيلة لتمويل النفقات العسكرية وغير العسكرية مثل الصحة والتعليم وتخفيف حدة الفقر. وتبلغ نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي ٧٢٪.

لقد أجبر انكماش الموارد الاقتصادية القطاع الحكومي في باكستان على إعادة التفكير في إعادة تخصيص الميزانية وإعادة تحديد الأولويات الرئيسية. وقد بدأت عملية إعادة التفكير هذه في عهد ياجوا/عمران واستمرت في عهد نظام عاصم/ شريف. وتحت التوجيه الأمريكي، أعطت سياسة الأمن القومي الباكستانية الجديدة الأولوية للأمن الاقتصادي على الأمن العسكري. وبموجب هذا التفكير الجديد، أعربت باكستان عن نيتها التخلي عن طموحاتها الجيوستراتيجية وتقييد نفسها بالمجال الجيواقتصادي. وتعطي السياسة الأولوية للاستثمارات الأجنبية المباشرة والتحويلات الأجنبية وزيادة الصادرات لكسب الدولارات، لتجنب أزمة العجز المزدوج ومنع التخلف المحتمل عن السداد.

منذ إنشاء برنامج الأمن القومي، كان الجيش في مقعد القيادة لتوجيه "الاستقرار الاقتصادي"، وهو يبتعد عن الهدف العسكري الأساسي المتمثل في الجهاد في سبيل الله. ورغم أن القيادة العسكرية كانت تدير إمبراطوريتها الاقتصادية الخاصة التي تتراوح من قطاع العقارات إلى الزراعة في الماضي، فإن برنامج الأمن القومي الجديد وسع نطاق ولايته ليشمل طيفاً كاملاً من النشاط الاقتصادي.

من الناحية التاريخية، لا يوجد فرق كبير بين القيادات السياسية والعسكرية فيما يتصل بالسياسة الاقتصادية الأوسع نطاقاً. وباستثناء بعض الخلافات الداخلية بشأن نقل الموارد المالية، فإن الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية تظل كما هي في كل من القيادات العسكرية والسياسية، الذين يؤمنون بـ"إجماع ما بعد واشنطن"، والمؤسسات المالية الاستعمارية، والضرائب المرتفعة، والخصخصة. وقد عانى أهل باكستان في كل العصور، وفي كل المجالات، من استنزاف ثرواتهم وانخفاض مستويات المعيشة.

ولكن الفارق الرئيسي الذي ظهر مؤخراً فيما يتصل بالإدارة الاقتصادية يتلخص في الإجماع الجديد؛ النموذج الهجين، ففي هذا النموذج من صنع القرار، تتولى القيادة العسكرية زمام القيادة في صنع السياسات الاقتصادية، في حين توفر لها القيادة السياسية الغطاء السياسي، وتتقاسمان سوية عملية صنع القرار الاقتصادي.

وفي هذا السياق، أنشئ مجلس تيسير الاستثمار الخاص عام ٢٠٢٣، في بداية نظام عاصم/ شريف. وقد شُكّل هذا المجلس، الذي أصبح الآن وزارة كاملة، لجذب الاستثمار الأجنبي في خمسة قطاعات رئيسية، وهي الطاقة والتعدين وتكنولوجيا المعلومات والطيران والزراعة. وينبع التركيز الحالي على الاستثمارات الأجنبية من سياسة الأمن القومي التي تعطي الأولوية للتركيز على شراكات التنمية مع المستثمرين العالميين. وليس من المبالغة أن نطلق على هذا المجلس لقب الحكومة الفعلية، حيث يعرض الوزراء والبيروقراطيون الرئيسيون خططهم لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، ثم يحيلونها إلى القيادة العسكرية.

إن الاعتبارات السياسية أصبحت الآن أقل أهمية، وهذا يتعلق بالمصالح السياسية الداخلية للائتلاف الحاكم وخاصة تلك التي يتبناها حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - نواز شريف. فقد تم إبعاد وزيرين رئيسيين في حكومة هذا الحزب، وهما إسحاق دار وإحسان إقبال عن عملية صنع القرار الاقتصادي. وكان تركيزهما الأساسي منصباً على توفير قدر من الراحة للناس لأغراض انتخابية، وإلا فإن الناس سيتخلصون من حزب نواز شريف أثناء الانتخابات. وقد حرص الجنرال عاصم منير على أن لا يكون الوزيران جزءاً من مؤسسة التمويل الإسلامية الباكستانية. كما حرص على استبعاد وزارة المالية. وتتمثل أولوية نظام عاصم/ شريف في تنفيذ البرنامج الاقتصادي الاستعماري وسياسات الاستثمار في وقت واحد. وفي حين تستفيد الفصائل الحاكمة، تظل باكستان معتمدة على النسور الرأسمالية العالمية.

إن نظام عاصم/ شريف يخطئ في تعريف المشكلة الاقتصادية باعتبارها نقصاً في الدولارات أو احتياطيات الدولار، ويسعى إلى كسب الدولارات من خلال القروض القائمة على الربا من الدائنين الدوليين، والاستثمار الأجنبي المباشر. وبدلاً من ذلك، فهو يغرق باكستان في المزيد من الديون، بينما يزيد من سيطرة الأجانب على الاقتصاد المحلي.

إن الهدف الرئيسي لمؤسسة التمويل الدولية هو تقويض السيادة الاقتصادية لباكستان. فالمعادن والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والطيران والزراعة كلها قطاعات أساسية للدولة القوية. وهذه القطاعات التي تتطلب رأس مال كبيرا معروضة للبيع للمستثمرين الأجانب، بدلاً من أن تشرف الدولة عليها وتعمل على تطويرها بنفسها لصالح الشعب. وهناك بالفعل بعض الاهتمام الواضح بين عملاء الغرب الذين يحكمون دول الخليج بشراء نسبة من الملكية في هذه القطاعات.

هناك خمسة مخاطر بارزة تواجه باكستان نتيجة سعيها إلى تنفيذ الأجندة الاستراتيجية التي تمليها عليها أمريكا في الساحة الاقتصادية:

أولاً: إعادة تركيز الجيش بعيداً عن الهند، ويتمثل في تغيير توجه الجيش الباكستاني، فبفضل موقعه وقوته، كانت باكستان دوماً لاعباً استراتيجياً رئيسياً في المنطقة. ومع ذلك، فهي تركز الآن فقط على ضمان الأمن الاقتصادي، مع التركيز على الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وهذا يتطلب بطبيعة الحال السلام على الحدود وإنهاء الطموحات الإقليمية لتحدي السيطرة الهندوسية في المنطقة.

ثانياً: تمهيد الطريق للتطبيع مع كيان يهود والدولة الهندوسية. فالمستثمرون يسعون إلى تجنب الصراع ويهتمون بالأرباح. وهذا هو التفكير الذي يُروج له داخل الجيش الباكستاني، ويتلخص في أن باكستان لا ينبغي لها أن تسعى للصراع مع أي دولة، وأنها لا بد أن تجتذب الاستثمارات من الجميع، وأنه لا ينبغي لها أن تنضم إلى المعسكرات الدولية. وهذه العقلية يعززها عملاء أمريكا في قيادة الجيش بهدف تخفيف حدة العداء مع الهند، وإيجاد أرضية للتطبيع مع كيان يهود.

ثالثاً: تقليص فعالية الجيش، حيث يتم شغل المناصب الرئيسية في صنع السياسات داخل الجيش بما يسمى بالخبراء الاقتصاديين. كما أن مركز الاستثمار الإسلامي نفسه يضم ضباطاً من الجيش مهمتهم تسهيل الاستثمارات الأجنبية. وهذا من شأنه أن يقسم أولويات الجيش، ويضعف من قدرته على خوض الحرب. وأصبح إطار التكلفة والربا بشكل متزايد يشكل الأساس للقرارات الرئيسية، بدلاً من الفكر الإسلامي الذي يدعو إلى الجهاد في سبيل الله.

رابعاً: زيادة المعاناة الاقتصادية للناس، حيث تقدم وعوداً كاذبة بخلق فرص العمل الناتجة عن الاستثمار الأجنبي المباشر لتهدئة غضب الشعب الذي يعاني من الصعوبات الاقتصادية. في الواقع، أدى البرنامج الاقتصادي الاستعماري إلى تدمير الصناعة المحلية وإغراق البلاد أكثر في فخ الديون. وتظل الحقيقة أن الاستثمار الأجنبي المباشر كان له تأثير سلبي على الاقتصاد. لقد أدى استثمار القطاع الخاص في قطاع الطاقة؛ منتجو الطاقة المستقلون سيئو السمعة، إلى إغراق قطاع الطاقة بالديون. الشيء نفسه هو الحال مع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني. ويعد مجلس تيسير الاستثمار الخاص بمزيد من الشيء نفسه.

خامساً: خصخصة الأصول الاستراتيجية، إن التركيز الأساسي لخطة نظام عاصم/ شريف الاقتصادية هو خصخصة الأصول الرئيسية؛ المعادن، وتكنولوجيا المعلومات، والزراعة، والطيران، وقطاع الطاقة. ورغم أن هذا التركيز ليس جديداً، فإن الدفع نحو تحقيقه قوي، نظراً لدعم القيادة العسكرية. وبصرف النظر عن العيوب الاقتصادية الواضحة، فإن خطة الخصخصة ستمكن المستثمرين الأجانب من التأثير على سياستنا الخارجية أيضاً.

يا مسلمي باكستان وقواتهم المسلحة: إن مجلس تسهيل الاستثمار الخاص هو خطة استعمارية لزيادة فقرنا وتقليص قدراتنا العسكرية أمام أعدائنا، ويتم تنفيذها بشكل عدواني على يد عملاء أمريكا في القيادة العسكرية. إن ترك الجهاد لن يزيدنا إلا خزياً وذلاً، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ بِأَذْنَابِ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» رواه أبو داود. يجب على كل مسلم أن يطالب أقاربه وأصدقاءه في الجيش بإعطاء نصرتهم لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

تتمة: التفاوض لوقف إطلاق النار في لبنان!

مع لبنان، ليقدمه هدية لترامب، ومعلوم أن ترامب يسعى لإدخال ما بقي من المنطقة في اتفاقات سلام مع يهود، لا سيما صديقه ابن سلمان الذي لا يفتأ يذكر أن الأمور عنده جاهزة لعقد هذا الاتفاق. وفي هذه المدة لن يمتنع نتنياهو عن محاولة نيل أكبر المكاسب من ضرباته لحزب إيران وتصفيات قيادته، التي ما زالت تشهد (نجاحات) مؤسفة على الصعيد العسكري.

- وضع نتنياهو الصعب داخلياً من الناحية السياسية، لذا فانتظار وصول ترامب قد يقدم له بعض الضمانات في مستقبله السياسي، لا سيما أن ترامب كان في فترة رئاسته السابقة بين العامين ٢٠١٧ و٢٠٢١م، قد خفف الضغط على يهود بإعلانه إسقاط حل الدولتين، وقبوله بيهودية كيانهم، واعتبار القدس عاصمة لهم ونقل السفارة الأمريكية لها، فقد لا يكون نتنياهو في عجلة من أمره، وينتظر استلام ترامب ليخفف من حجم الضغوطات عليه.

ولعل مما يلفت لهدف أمريكا هو تصريحات زعيم المعارضة عند يهود يائير لابيد الأحد ٢٠٢٤/١١/٢٤م بأن "هناك حاجة إلى خطوة سياسية كبيرة لتحويل النجاحات العسكرية إلى تسوية إقليمية تغير وجه الشرق الأوسط".

كما أن تشجيع ترامب لهوكستين على الاستمرار بهذا الشأن، وتباحثه بشكل ودي مع الإدارة الديمقراطية بهذا الشأن، يشير إلى أن أمور الاتفاق تسير في اتجاهها المطلوب، والمسألة قد تكون فقط مسألة وقت، لعلها لا تمتد أكثر من بداية استلام ترامب مقاليد الرئاسة في ٢٠٢٥/١/٢٠م.

إنّ مما يدمي القلب أن من نصبوا أنفسهم قيادات للمسلمين، سلطات وأحزاباً، لا تجد عندهم مانعاً جوهرياً في عقد المصالحات والاتفاقات مع كيان يهود الغاصب المجرم، ولا مانعاً من الاعتراف بوجود حدود له، متناسين بذلك أنه محتل غاصب لأرض من أراضي المسلمين، لا حل معه إلا القتال لإزالته منها من جذوره، وتخليص البلاد والعباد من شروره وإفساده، ولعل الله سبحانه وتعالى يعجل بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تحرك الجيوش لتحرير كل شبر مغتصب من أراضي المسلمين وتحقن دماءهم، عزيزة قوية ملتزمة شرع الله وأحكامه، لا شرعة أمريكا والغرب وأحكامهم التي لا تمثل إلا مصالحهم ومطامعهم في بلاد المسلمين ■

تتمة كلمة العدد: هل ينبئ قرار محكمة الجنايات بتغير العالم؟

الناس إلى رشدهم، بعدما اكتشفوا أن العالم كله عاصر شقاء ودماء وإجراما لا يمكن التعايش معه، وأنه لا بد من أن تبدل الأرض وجهها، إذ امتلأت بالظلم والجور والخداع والكذب، ما سيدفع البشرية جمعاء أن تبحث عن نمط عيش غير نمط الحيوانية الدونية التي أوصلتها إليها الحضارة الغربية، إلى نمط آخر يعيدها على الأقل إلى بشريتها وإنسانيتها. وعودا على القرار نفسه، فكما قلنا وبغض النظر عن الجهة التي أصدرته ومن يقف وراءها، وانقسام العالم المسمى حراً على قرارها، وبغض النظر عن كون هذا القرار قابلاً للتنفيذ أم لا، وبغض النظر عن الدول التي سيحسب قادة كيان يهود الحساب قبل السفر إليها، وبغض النظر كذلك عن قناعتنا بمحكمة الجنايات الدولية، فإن اعتقال أو طرد يهود المجرمين لم يأت على لسان حاكم في بلاد المسلمين، مع أن من المفترض أنهم أقرب الناس رحماً ولو ظاهراً، والأحق بمحاكمة المجرمين على ما اقترفته أيديهم في غزة، ولكنهم، ولولا تسيُّهم بالإسلام، لسارع بعضهم إلى إدانة ذلك القرار الصادر من المحكمة الجنائية، وليس هذا بالمستبعد، فموقفهم واضح، إذ هم على رأس المعدودين بالمشاركة في جريمة قطاع غزة.

ولئن كان لهذا القرار من فائدة ذات وزن لنا نحن المسلمين، فهي فائدة واحدة وحيدة، وهي أننا حين نحرر هذه الأرض من يهود، فإن تحريرها ممن يصفهم العالم بالمجرمين، سيكون أقل مؤونة من تحريرها ممن ليسوا كذلك.

وكأن الزمن يستدير وتتهيأ الأرض أن تُملأ عدلاً وقسطاً بالإسلام، بعدما ملأها الغرب برأسماليته ظلماً وجوراً، بل وانحرافاً عن الفطرة الإنسانية، ولعل القارئ يقول أو يخطر بباله أن هذه النظرة إنما هي نظرة المسلم المحب لدينه وعقيدته، ولكنها باتت كذلك نظرة كل من له عقل وبصيرة حتى من غير المسلمين، حيث أصبح معروفا أنه مهما طال الزمان أو قصر، فإن الغرب منتهٍ، وأن المستقبل فقط لهذه الحضارة، حضارة الإسلام ■

الأدوات المحلية في اليمن بيدق الغرب الكافر في تنفيذ سياسته

منذ أكثر من ثلاثة أشهر أعلن حلف قبائل حضرموت ومؤتمر حضرموت الجامع بقيادة عمرو بن حبريش العليي (الذي يحتل منصب وكيل أول محافظة حضرموت منذ تسع سنوات)، الاعتصام في هضبة حضرموت لاستعادة حقوق حضرموت المنهوبة وقاموا بإيقاف تصدير الديزل من شركة بتروميسلة ما أدى بها إلى إيقاف إنتاجها بعد ذلك؛ حيث تم منع مرور القاطرات التي تخرج من الشركة وتغذي السوق المحلية وبعض المنشآت مثل محطات الكهرباء في المكلا وغيرها من المدن... بصدد ذلك قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: إنّ على أهلنا في حضرموت وسائر اليمن أن يدركوا أن القيادة السياسية في اليمن شماله وجنوبه لا تعبأ بمشاكلهم ولا احتياجاتهم بل على العكس هي تمعن في زيادة معاناتهم سواء في الجانب الاقتصادي المتدهور أو في غياب الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء وغيرها من متطلبات العيش الكريم، وإن الواجب هو أن نخلع ثقتنا من هؤلاء جميعهم فهم إن تحركوا خدموا الغرب الكافر وإن صمتوا نهبوا ثروات البلاد والعباد دون حسيب أو رقيب! إننا نذكركم بقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾، واليوم نحن مُعرضون عن دين الله وأحكامه في السياسة والاقتصاد وشتى مناحي الحياة، وهذا الإعراض المتمثل في غياب حكم الإسلام في دولة تطبقه هو سبب مشاكلنا وسبب ضنك عيشنا وسبب تسلط من لا يرقب فينا إلا ولا ذمة. لذا فإننا ندعوكم للعمل معنا لكنس هؤلاء الحكام العملاء ومبايعة حاكم يحكمنا بكتاب الله وسنة رسوله في ظل دولة تطبق الإسلام؛ دولة الخلافة على منهاج النبوة.

قبل الصبر، من هم الأصدقاء ومن هم الأعداء يا رئيس إيران؟!

(الجزيرة نت، الثلاثاء، ١١ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤/١١/١٣م) نقلت وسائل إعلام رسمية الثلاثاء عن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان قوله: إن طهران لن تتمكن من تجاهل الولايات المتحدة ويتعين عليها "التعامل مع أعدائها بالصبر". وقال بزشكيان بعد أسبوع من فوز الجمهوري دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية "شئنا أم أبينا، سيتعين علينا التعامل مع الولايات المتحدة على الساحتين الإقليمية والدولية، لذا من الأفضل أن ندير هذه العلاقة بأنفسنا". وأضاف "يتعين علينا أن نتعامل مع أصدقائنا بكرم وأن نتعامل مع أعدائنا بالصبر".

: يتحفنا النظام الإيراني كل يوم بتصريحات أقل ما يُقال فيها إنها جوفاء، فلا مضمون عملياً يوضع عليه الأصبع فيها، فهو يتحدث عن خلقين كريمين محمودين في مواضع كثيرة، وهما الكرم والصبر، لكن مربط الفرس ليس هنا، لأنّ هاتين الصفتين يدعي الكثيرون الاتصاف بهما، وليس الرئيس الإيراني فحسب، إن مربط الفرس في تحديد الأصدقاء والأعداء، فمن هم أصدقاء إيران؟ ومن هم أعداؤها؟ وما مقياس الصداقة والعداوة عند النظام الإيراني؟ أم هي مجرد تصريحات جوفاء كغيرها من التصريحات السابقة؟ لقد حدّد الإسلام مقاييس الصداقة والعداوة، فقال سبحانه وتعالى في نص موجز حكيم: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾، والخُلّة هي الصداقة، فكل صداقة لا يكون أساسها التقوى فإنّها تؤول إلى عداوةٍ يومَ القيامة، فهل اتخذ النظام الإيراني التقوى أساساً لصداقاته وعداواته؟ التقوى التي تعني تحرّي المسلم رضوان الله تعالى في كل أفعاله، فيجعل الأحكام الشرعية هي مقاييس أعماله كلها، فهل تعامل النظام الإيراني مع المسلمين أنّهم جزء من رعايا دولته؟ وهل تعامل مع يهود والكفار على أنّهم أعداء، واتخذ معهم الإجراءات الشرعية التي أمر الله سبحانه وتعالى بها؟ أمْ أنه أسلمَ أصدقاءه للأعداء يقتلونهم ولم يحرك ساكناً؟ بل إنه تجرّأ على قتل المسلمين في العراق وسوريا وغيرهما؟ أم أنه تآمر مع أعداء الأمة عليها فمكّنهم منها في مواطن كثيرة؟ والخلاصة أنّ على المسلمين أن يقتلعوا هذه الأنظمة العميلة، ويقيموا دولتهم التي أمرهم الله تعالى بإقامتها، وهي دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة.

مرحلة جديدة من المواجهة بين أدوات النظام التركي وحملة الدعوة الإسلامية

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

قامت مخابرات هيئة الجولاني، بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٧م بحملة اعتقالات همجية طالت العشرات من شباب حزب التحرير، حيث اقتحمت البيوت وكشفت أستار النساء وروعت الأطفال بطريقة استحى منها أبو جهل، وجعلت أهل الثورة لا يترددون في وصف هذا العمل المشين بأنه فعل يشبه أفعال شبيحة النظام المجرم.

ونتيجة لحملة الاعتقالات هذه والتي كانت تهدف للقضاء على عمل الحزب وإسكات صوت الحق الذي كان ينادي باستعادة قرار الثورة وفتح الجبهات ومتابعة المسير حتى إسقاط النظام المجرم في عقر داره بدمشق وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه، فجرت هذه الحملة حراكاً شعبياً واسعاً شارك فيه الرجال والنساء، وهو ما أقض مضجع الجولاني وأمنييه. وفي أواخر شباط ٢٠٢٤م، بعد مقتل أبي عبيدة تلحديا في سجون الجولاني، توسع الحراك وانضمت فئات ثورية أخرى للمظاهرات الشعبية، والتي وضعت ثوابت للحراك كان على رأسها إسقاط الجولاني وجهاز تشبيحه العام، وهنا لم يجد الجولاني طريقة أخرى إلا أن يواجه الحراك بالقمع والترهيب والاعتقال، فصار يعتقل شخصيات ثورية من غير حزب التحرير من الذين انخرطوا بالحراك بقوة وتبنوا ثوابته.

ظن الجولاني أنه استطاع بعد ممارسته الضغوط لأشهر من إضعاف زخم الحراك الشعبي بعد انتشاره في مناطق عدة بريفي إدلب وحلب، مع انحسار وتيرة المظاهرات التي كان ينظمها ما يسمى بتجمع الحراك الثوري، ولكن المظاهرات التي كان ينظمها شباب حزب التحرير وخاصة الحراك النسائي كان لها زخم مستمر ودائم ولم تتوقف المظاهرات ولو ليوم واحد، فكانت كالمسمار الذي يدق في نعش سطوة الجولاني وتسلطه هو وكل قائد مرتبط باع الثورة للداعمين والضامنين.

وبعد تراجع جزء من الحراك الداعي لإسقاط الجولاني وعودة حزب التحرير للواجهة وقيادته الفعلية للحراك وطرحه فكرة استعادة القرار السياسي والعسكري للثورة وفكرة فتح الجبهات على النظام التي أصبحت رأياً عاماً كاسحاً، ما دفع الجولاني للإعلان عن معركة وهمية، وما لبث أن انكشف كذبه وأنه يضلل الرأي العام، هنا شعر هو ومشغّلوه بأنهم لا يملكون سوى خيار المواجهة من جديد، وهو دأب الطغاة والفراعنة على مر العصور والأزمان، لذلك عاد جهاز مخابراته لملاحقة شباب حزب التحرير واعتقالهم في محاولة يائسة لإنهاء الحراك أو إضعافه ولمنع استجابة أهل القوة من المجاهدين الصادقين لصيحات الأحرار في ساحات التظاهر.

وهكذا تم مؤخراً اعتقال عدد من الشخصيات البارزة في الحراك من شباب حزب التحرير كالشيخ أحمد عبد الجواد أحد وجوه قبيلة البوشعبان، وهو الاعتقال الثاني له، والأستاذ منير ناصر أحد الوجوه البارزة للحراك في ريف حلب الشمالي وأحد المعتصمين في خيمة اعتصام الباب لمنع فتح معبر أبو الزندين، كما اعتقل بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٢٢م الأستاذ المحامي محمد شريف من بلدة ترمانين وهو أيضاً الاعتقال الثاني له، كما اعتقل عدد آخر من شباب الحزب وتمت ملاحقة آخرين حيث قام جهاز التشبيح العام بنشر الحواجز الطيارة ونصب الكمائن لملاحقة الشباب في أجواء تدل على أن القمع الأمني عاد للواجهة من جديد.

ولعل الجولاني لا يدرك هو ومشغلوه أنهم يواجهون حزباً عالمياً مبدئياً ثابتا على الحق الذي يدعو له غير مبال بالحلول الأمنية أو الاعتقالات أو المضايقات، وهو يسير في عمله لإعادة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بعد حشد جهود الأمة الشعبية والعسكرية في الشام نحو تحقيق هدف إسقاط النظام المجرم في عقر داره بدمشق، وهو متمسك بحبل الله متوكلاً على الله معتمداً على قوة الله سبحانه وتعالى موقناً بنصره واضعاً نصب عينيه مرضاة الله وتأييده لعباده الصادقين.

إن مواجهة حراك الأمة أمر عسير ومصيره الفشل، خاصة إذا كان بقيادة حزب سياسي مبدئي ثابت على مواقفه لا يخاف في الله لومة لائم، مستبصر طريق الخلاص، عامل بين الأمة ومعها لتحقيق النصر بعد استحقاقه من الله سبحانه وتعالى.

وإن الباطل مهما انتفش وصال وجال لا بد منهزم وزائل، خاصة عندما يبلغ أوج قوته بطشاً وتنكيلاً بأولياء الله وخاصته، عندها يأتي نصر الله ويأخذ الله الظالم أخذاً عزيزاً. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» متفق عليه ■

اجتماع رويبضات المسلمين في الرياض وأستانة تكامل لحلقات المكر بغزة وثورة الشام

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

انطلقت يوم الاثنين ٢٠٢٤/١١/١١م، في العاصمة السعودية الرياض، أعمال ما سمي بالقمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، بمشاركة عدد من حكام البلاد الإسلامية، من بينهم الطاغية أسد، وأردوغان الذي يسارع للتطبيع معه، بزعم تنسيق موقف عربي وإسلامي موحد إزاء التصعيد العسكري في غزة والأوضاع الإنسانية المتدهورة هناك، ووقف التصعيد والتهجير القسري وإنهاء الأزمة وضمان وصول المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين من عمليات كيان يهود العسكرية، والدعوة إلى تعزيز جهود إحلال السلام والاستقرار في المنطقة، إضافة إلى دعوتهم للاعتراف بدولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧م في سياق حل الدولتين (الذي يقر يهود على اغتصاب فلسطين)، بالتوازي مع التسويق لحل سياسي في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، الذي يثبت نظام الإجرام ويحارب كل من خرج ثائراً عليه.

وبالتوقيت نفسه أيضاً، انطلقت في العاصمة الكازاخية أستانة، الجولة ٢٢ من اجتماعات "مسار أستانة" بشأن سوريا، بمشاركة وفود من دول التآمر "الضامنة"، تركيا وروسيا وإيران، بالإضافة إلى ممثلي النظام المجرم والمعارضة المدجّنة وممثلين عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والصليب الأحمر الدولي، ومراقبين من الأردن ولبنان والعراق، بزعم إيجاد حل للأزمة السورية، وإجراءات بناء الثقة بين الأطراف، وإعادة الإعمار وعودة السوريين إلى بلادهم.

وسبق ذلك لقاءات واجتماعات عدة ضمت ضباطاً من المخابرات الروسية والتركية في قرية ترنبة غرب مدينة سراقب، للحديث عن إدلب وتخفيف التوتر والعمل على فتح الطرق الدولية والتجارية (M4 و(M5)، وسبقت هذه الاجتماعات لقاءات تركية مع الفصائل المعارضة في السياق ذاته.

بعد عام من القتل والدمار لم تشهد البشرية له مثيلاً، وإجرام ممنهج طال البشر والشجر والحجر، تأتي قمة الرياض كحلقة جديدة من حلقات التآمر على الأمة الإسلامية ومقدساتها، فغزة العزة تذبح منذ أكثر من سنة، وشلال الدماء فيها لم يتوقف، وأطفالها يدفنون أحياء، أو يموتون جوعاً بلا مأوى ولا ماء ولا غذاء، تحت مرأى الحكام العملاء المتراقصين على جراحها، بل بمشاركتهم وحراستهم لحدود كيان يهود المجرم من غضب الأمة وثورة البركان في صدور أبنائها، يريدون بذلك إكمال ذبح غزة واستكمال تنفيذ ما يحوكه الغرب الصليبي الحاقد من مؤامرات على شعوبنا وفرضهم لواقع جديد علينا.

وما استقبالهم للطاغية بشار، بضوء أخضر بل بأمر من أمريكا، إلا لتعويم نظامه المتهالك وتثبيت أركانه المتصدعة المهترئة وإعطائه شرعية كاذبة، وهو الذي ولغ في دماء أهل الشام وارتكب بحقهم أفظع المجازر وأمعن في قصفهم وتهجيرهم وتدمير مدنهم وقراهم.

مكر كبّار لتصفية الثورة ونسف تضحيات أهلها وإعادتهم صاغرين لمقصلة الجلاد وقهره وبطشه، وقد خسئوا بإذن الله.

أما اجتماع أستانة وتآمر المؤتمرين فيه، فهو حلقة مكر جديدة من مسلسل تآمري يستهدف وأد الثورة وتركيع أهلها وتسليم مناطقها المحررة، ويعين أعداءنا على ذلك "معارضة" مخترقة وتابعة ذليلة، لا ترد يد لامس، الثورة منها ومن خبثها وإجرامها براء لأنها الوجه الآخر لنظام الإجرام، ولا أدل على ذلك من الموقف المخزي لأحمد طعمة، رئيس وفد المعارضة في اجتماعات أستانة، الذي أشار، وفق ما ورد من أنباء، إلى أنه طلب من روسيا "دوراً أكبر في تقريب وجهات النظر بين المعارضة والنظام"، مؤكداً أنه "إذا أدى التقارب بين دمشق وأنقرة إلى إيجاد حل في سوريا، فنحن مع التقارب"!

إن دماء أهل غزة تستنصر المسلمين وتستصرخ فيهم عزة الإسلام ونخوة المعتصم. وإن ثورة الشام تستنهض همم أهلها لضبط البوصلة وتصحيح المسار من جديد. ونقول لأهلنا الثائرين: ها أنتم ترون أنظمة الضرار ودول العالم مجتمعة لا تدخر جهداً في حربنا والتآمر علينا والكيد بثورتنا للقضاء عليها، وأن سكوتكم اليوم عن عملية البيع الموصوفة التي تتم عن سابق إصرار وترصد من المتآمرين هو انتحار سياسي قد يساهم بإنهاء الثورة ونسف تضحياتكم، والواجب عليكم هو التبرؤ من الدول المتآمرة ومشاريعها القاتلة وتبني المشروع الذي فيه عزنا ونصرنا وخلاصنا، مشروع مفصل مبلور منبثق من صميم عقيدتنا، به نرضي ربنا ونستحق معيته.

فحري بكل مخلص من أبناء ثورتنا، الذين قدموا عظيم التضحيات، وجادوا بالدماء وأشلاء الشهداء، أن يوحدوا جهودهم وينظموا صفوفهم ويستعيدوا قرارهم ويتمسكوا بثوابت ثورتهم ويعتصموا بحبل الله وحده. ونؤكد عليهم أن هلمّ بنا لنبذ كل حاقد يكيد لنا ويمكر بثورتنا، هلمّ لاستعادة قرارنا والاعتماد على أنفسنا والتمسك بثوابت ثورتنا لنكمل مشوارنا في زلزلة النظام المجرم المتهالك الذي يحكي انتفاخاً صولة الأسد، لإسقاطه في عقر داره وإقامة حكم الإسلام عبر دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضه وأنوف أعداء الله مجتمعين راغمة، فمعية الله بإذن الله معنا، وهو ناصرنا بإذنه ولو كره الكافرون، فهو القائل في كتابه سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

وزير الشؤون الدينية والأوقاف السوداني في ضيافة حزب التحرير

استقبل وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بإمارة الأستاذ ناصر رضا (أبو رضا)، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، وفي معيته كل من الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، ومساعده الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)، استقبل الأخ د. عمر بخيت محمد آدم، وزير الشؤون الدينية والأوقاف الاتحادي بمكتب الحزب في بورتسودان، يوم السبت ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤/١١/٢٣م. رحب الأستاذ ناصر في مستهل حديثه بالوزير، وعرف بالوفد، ثم تحدث معرفا بحزب التحرير، وأنه حزب سياسي، يسعى لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مؤكدا على فرضية العمل للخلافة، وأن الحزب يتبع طريقة النبي ﷺ في إقامة الدولة: من إقامة كتلة على أساس الإسلام، ثم القيام بالتفاعل مع المجتمع بالصراع الفكري والكفاح السياسي، ثم طلب النصرة من أهل القوة والمنعة. ثم عرج الأخ ناصر متحدثا عما يخطط له الغرب وبخاصة أمريكا، من جعل المساجد والمجامع الدينية تعمل وفق هواها، وما يهدف إليه الكافر من تغيير الخطاب الديني. ثم تحدث الأخ الوزير مثمنا دور حزب التحرير، ولكنه يرى أن الوقت يقتضي الوقوف مع الجيش، وقد بين الأخ ناصر الرؤية الشرعية والسياسية لهذه الحرب. وفي ختام اللقاء تم التأكيد على مواصلة اللقاءات.

كفاك كذبا ودجلا يا أردوغان

(الجزيرة نت، الثلاثاء، ١٧ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤/١١/١٩م، بتصرف) اتهم الرئيس التركي أردوغان كيان يهود بـ"ممارسة إرهاب دولة"، مؤكدا أن بلاده ستواصل الوقوف إلى جانب المظلومين. وفي مؤتمر صحفي عقده على هامش مشاركته في قمة مجموعة العشرين بالبرازيل، قال أردوغان إن "التكلفة البشرية لإرهاب الدولة الذي تمارسه (إسرائيل) في المنطقة بدعم من قوى غربية تتزايد يوما بعد يوم". وأضاف أن "العالم لم يتخذ حتى الآن الموقف الذي كنا ننتظره ضد ظلم (إسرائيل)"، مؤكدا أن تركيا ستواصل هذا النضال بالتعاون مع أصدقائها، مشددا على أن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب المظلومين حتى لو بقيت بمفردها في ذلك.

: أكثر من ٤٠٠ يوم مرت على أهلنا في غزة وهم يُقتلون ويُهجرون وتُدمر بيوتهم على يد كيان يهود المسخ ولم يُصوب أردوغان رصاصة واحدة نحوه! وبحسب "ويكيبيديا" تعتبر تركيا قوة عسكرية على المستوى العالمي، يبلغ عدد أفرادها ٦٧٠ ألفا، وجيشها يعد ثاني أكبر جيش في الناتو بعد الجيش الأمريكي، وتقدر ميزانيتها بنحو ١٨ مليار دولار، وتحتل بذلك المرتبة ١٥ عالميا في الإنفاق العسكري. يعني أردوغان لم يحرك جيشا عنده هذه الإمكانيات الضخمة، ويضم جنادا ذوي معنويات عالية حاملين عقيدة إسلامية تجعلهم يتسابقون لنصرة المظلومين، ولكنه اكتفى بالغضب والتنديد والتهديد. فلماذا يكذب أردوغان؟ هل ما زال يعتقد أن هناك من يراه حقا حاميا للإسلام وللمسلمين؟ هل يظن أنه يستطيع تلميع صورته بكلمات فضفاضة؟ لا والله. إن على أهل القوة والمنعة أن لا ينتظروا شيئا من أردوغان أو غيره من الحكام الخونة، عليهم التحرك بجدية من أجل نصرة أهلنا في فلسطين والعمل على إزالة كيان يهود الغاصب.

بندقية مسلوبة القرار لن تحرر أرضاً ولن تنصر عرضاً

في ظل مطالب الناس الشعبية في المحرر باستعادة القرار العسكري وفتح الجبهات الحقيقية على النظام المجرم وتحرير البلاد، يقوم المجرمون والممثلون البارعون قادات المنظومة الفصائلية بعرض عضلات وتحريك الأرتال على الجبهات، بالتوازي مع اعتقال الأحرار والزج بهم في غياهب السجون، وضخ إعلامي لإيهام الناس بفتح معركة على حلب، بهدف امتصاص ضغط الشارع، ليتبين بعد ذلك أنها كذبة كبرى من قادة عبيد لدى معلمهم أردوغان يسيرون على السمع والطاعة له لإخضاع أهل الثورة، متناسين أنّ بندقية مسلوبة القرار لن تحرر أرضاً ولن تنصر عرضاً، ولن يكون الخلاص إلا باستعادة القرار العسكري وتحرير البندقية من يد المخابرات التركية وغيرها، ليكون بعدها فتح الجبهات وتحرير البلاد وإسقاط النظام المجرم، فنصر الله وفتحه القريب لا يكون إلا لمخلصين باعوا أنفسهم لله لا لدمى متحركة بأوامر الضامن التركي المتآمر عراب الهدن والمصالحات!

حزب التحرير/ ولاية السودان يتفاعل مع المسلمين بمخاطبة في سوق بورتسودان الكبير

في جمع غفير وحضور كريم، أقام حزب التحرير/ ولاية السودان، مخاطبة سياسية شمال مسجد ابن مسعود في سوق بورتسودان الكبير يوم الاثنين ٢٠٢٤/١١/١٨م، بعنوان: (الإسلام نظام كامل للحياة). تحدث فيها مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)؛ حيث أوضح أن الإسلام جاء نظاما شاملاً لمعالجة مشاكل الحياة كلها وتدبير شؤون الناس في كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مستدلا بعدد من النصوص من القرآن والسنة. وبين أن قضية الأمة اليوم تتمثل في نقطتين مهمتين:

أولاهما: إقامة أحكام الشرع الإسلامي بإقامة نظام الخلافة على منهاج النبوة.

ثانيتهما: حمل الإسلام للعالم لإخراجه من الظلمات إلى النور.

وبين أبو أيمن خطورة الدعاوى الديمقراطية والعلمانية وما يسمى بالدولة المدنية أو العسكرية وأكد أنها كلها مشاريع المستعمر. وقد سأل أبو أيمن الحضور لماذا اليوم لا تقيم الأمة حكم ربها؟ ولماذا يأتي المبعوث الأمريكي ليعالج مشاكلنا؟! أليس الإسلام نظاماً كاملاً لكل الحياة؟ فأجاب الحاضرون بالتكبير. وفي ختام المخاطبة بشر الأمة بوعد الله سبحانه بإقامة الخلافة، وتمكين الدين وإبدال الخوف أمناً، وطلب من الحضور العمل مع حزب التحرير لتحقيق هذا الوعد.